

## الجماعة السلفية للدعوة و القتال (في الجزائر)

(هكذا يموت الأبطال)

الكاتب: نوح أبو الأكوع (حفظه الله)



الحمد لله معزّ الإسلام ومذل الشركاء... يا من لا يعبأ بالسياسة، ولا بالصلاة و

رفعت رأسي ثم طأطأته ونظرت يمينا وشمالا وبقيت واقفا في بحر الأفكار، فعجز لساني وخفق قلبي فارتجفت يدي وسقط لساني وأصابني حزنٌ شديدا، وهل يا ترى على ضياع مال أو أي شيء من متاع الدنيا - كلا ورب الكعبة - بل هي محنة أصابت الأمة المكلومة بفقدان أحد رجالها في وقت هي بامسّ الحاجة إلى مناضليها خاصة مع هذه الحملة الصليبية الصهيونية الشرسة مع تواطؤ المستبشرين من أعدائنا.

نعم يا أمّتي ماذا أكتب عن هذا البطل والله إنه... ولو قلت إنه بعمليون رجل ما بالغت...

طبت حيا وميتا وطاب مسراك يا أبا مصعب، فقد رفعت رأس الأمة إلى السماء بعدما كان ممرّغا في التراب، بل إنك كنت قائدا شجاعا في ساحات الوغى وكنت عالما جما ومربيا و شفوفا بأمتك، فقدناك يا أبا مصعب وفقدنا خطاباتك وتحريضك فكنا دائما نشوّق لكلامك، كنت إذا تكلمت تخرص الألسن العميلة وإذا كتبت تجف الأقلام

المأجورة، نعم يا أبا مصعب كنت حصنا واقيا للإسلام وكنت سيفاً قاطعاً لرؤوس الأعداء، وإذا نودي للحرب كنت أنت لها، فمن لقيادة الجيوش ومن للنزال يا أبا مصعب.

فرحمك الله يا أبا مصعب، رحمة واسعة وجزاك الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء، ونعاهد الله أننا سنكمل طريقك ونبذل ما في وسعنا لنصرة هذا الدين مادام فينا عرق ينبض وعين تطرف، ونسأل الله أن يوفقنا إلى ما كنت تسعى إليه بإذنه وعونه، ولا نقول إلا كما قال عليه الصلاة والسلام، وإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا على فـ يا أبا مصعب

وأما أنتم أيها المجاهدون في العراق وفي كل مكان، والصبر يا إخوة في الجهاد فلا تنالوا النصر ولا تفرحوا به، {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ} وَلِلَّهِ الْأَلْهَامُ فَدَاوُدُ بْنُ التَّائِبِ وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [١٤٠]، وقوله تعالى: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ} [محمد: ٣٥].

واعلموا يا إخوة الإيمان أن ما أصاب أبا مصعب سنة من الأنبياء وأتباعهم، فقد سبق أبا مصعب أبطال مثله وما زال المجاهدون يمشون في يوم القيامة فهاهو عبد الله عزام وغيره في أفغانستان وإخوانهم في ليبيا وخطاب في ليبيا والسيف وغيرهم، والمقرن ويوسف العيري وصالح العوفي وغيرهم في الحجاز وعباد الله وأبو مصعب وأبو إبراهيم وغيرهم في الجزائر وأبو أنس الشامي وعبد الهادي وعمر حديد عندكم في العراق وغيرهم في كل مكان.

قضوا نحبهم ومضوا إلى ربهم نسأل الله أن يتقبلهم عنده في الشهداء، وقبل كل هذا نتذكر مصيبة موت خير خلق الله محمد -صلى الله عليه وسلم- وكيف كان حال الصحابة

يومئذ حتى قال عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- وما أدراك ما عمر فيما معناه: "من قال أن محمداً قد مات فسأضرب عنقه بالسيف" من هول المصيبة حتى سخر الله سبحانه و تعالى أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- فقال: "أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت"، وتلا قول الله تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}.

صبرا يا رافدين من نزل وعد الله حتى أوفى أحفاد القعقاع والمثنى وخالد بن الوليد، أروا ما يصنع الله بعد أبي مصعب بن عمير الهدم الهدم يا إخوة الإيمان).

وأما كلمتي إلى شيخنا حفظنا وقرّة أعيننا شيخنا الزرقاوي ولهم عسى الله تعالى عاجلا أم أجلا، وأسأل الله أن يجعل في صدورنا صفوفا وأن يرفع راية الإسلام في كل مكان، اللهم احفظ شيخنا وأطل في عمدة واجله غصّة في حلوق الأعداء.

أنا مع أسامة حيث آل ماله مادام حمل في الثغور لوائي  
أنا مع أسامة نال أسامة نال في نزلة في الشهداء

وأما أنت كلب الروم بوش؛ فلا تفرح ولا تنبه العاد زبانتك فانتظر أنت وجيشك وحلفائك ما يسوؤكم بعون الله تعالى، فإن قتل الزرقاوي فهناك في الأمة آلاف أمثال الزرقاوي فالأيام دول والحرب سجل يوم لك ويوم عليك.

اللهم انصر الإسلام والمسلمين واخذل الشّرك والمشركين، اللهم بموت الزرقاوي أحي هذه الأمة.

اللّهم قيّض رجالاً أمثال الزرقاوي يذودون عن دينك ويقاتلون في سبيلك، اللّهم وحد صفوف المجاهدين واعل رايتهم آمين يا رب العالمين.

{وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

والحمد لله رب العالمين.

